بهذا الجزء الا بملاحظة الفاعل فلا بد من [illegible] ذكره كما هو حال متعلق الحرف
فالفعل باعتبار مجموع معناه غير مستقل بالمفهومية فلا يصلح ان يحكم عليه
بشيء نعم جزؤه اعني الحدث وحده ماخوذ في مفهوم الفعل على انه مسند الى شيء آخر
فصار الفعل باعتبار جزء معناه محكوما به وممتازا عن الحرف ولم يبلغ الى مرتبة
الاسم فان قلت لم جعل النسبة التامة مضمومة الى المنسوب وجعل المجموع
مدلول لفظ الفعل ولم تضم الى المنسوب اليه كذلك مع ان حالها بينهما ولا اختصاص
لها باحدهما قلت لعل السبب في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب ومتعلقة بالمنسوب
اليه كالابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن فان قلت كما ان مجموع الفعل
والفاعل في مثل قام زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطرفان كذلك الصفة
نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما عليها ومحكوما بها دون الفعل اجيب بان النسبة
في الفعل نسبة تامة منفردة بنفسها غير مربوطة بغيرها اصلا والمقصود
من التركيب افادة تلك النسبة بخلاف الصفة فان النسبة المعتبرة فيها
نسبة تقييدية غير تامة لا تقتضي انفرادها عن غيره وعدم ارتباطها بد

ولا

ولا تكون هي ايضا مقصودة بالافادة من العبارة فلهذا جاز ان يلاحظ
جانب الذات تارة فتجعل محكوما عليها وتارة جانب الوصف وتجعل محكوما
بها واما النسبة فيها فلا تصلح للحكم عليها ولا بها فان قلت ما ذكرته من
ان مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به ينافي ما ذكره النحاة من
ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة الفعلية اجيب بان المقصود
ههنا حكمان احدهما الحكم بان ابا زيد قائم والثاني الحكم بان زيدا قائم الاب و
لا شك ان هذين الحكمين لسامع يفهمهما صريحا من هذا الكلام بل المقصود
الاصلي احدهما والاخر يفهم التزاما فان [illegible] كان المقصود هو الاول
فزيد في هذا الكلام باعتبار مفهومه الصريح غير محكوم عليه ولا به بل هو تتمة
المحكوم عليه وان كان المقصود الثاني فالمسند هو [illegible] المقيد بالاب
الا ترى انك لو قلت قام ابو زيد واوقعت النسبة بينهما لم ترتبط بغيره
اصلا فلو كان معنى قام ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد ولم [illegible] يقع خبرا
عنه ومن ثم تسمع النحاة يقولون قام ابوه جملة و[illegible] الكلام لتجريده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)